

بعض من الحرف والصناعات بزبيد
في عهد بني رسول من خلال كتاب
" نور المعارف "

إعداد

د / سلطنة ملاح الرويلي
أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك
كلية العلوم الإدارية والإنسانية - جامعة الجوف
المملكة العربية السعودية

تعريف بالكتاب:

قام بكتابة هذا الكتاب مجموعة من كتاب الديوان في عهد السلطان المظفر ، والحرفيين العاملين في مصانع الدولة الرسولية ، أو العاملين لحسابهم الخاص ، كل في مجال تخصصه وحرفته . وقد تناول بتفصيل دقيق جداً جميع الحرف والصناعات والبضائع الواردة لدولة الرسولية ، والمصدرة منها ، مع ذكر الجهات الواردة منها ، أو المصدرة إليها ، ومقادير الضرائب المفروضة .

وأورد معلومات مفصلة عن المعاملات التجارية بين اليمن والبلاد المرتبطة تجارياً معها ، والمعاملات التجارية الداخلية بين الأسواق المحلية ، وأهم السلع والبضائع المتداولة فيها ، وأسعارها . والأوزان المكايل والمقاييس المستعملة في الصناعة والتجارة ، والنظم المتبع في صرف العملات سواء في المعاملات التجارية الداخلية أو الخارجية .

وتدل المعلومات التفصيلية التي تعتمد على النقل من أكثر من نسخة في الموضوع الواحد، تدل دلالة واضحة على وجود أرشيف ضخم يتبع ديوان دولة بني رسول، أملاه أناس ذوى اختصاصات مختلفة مثل التجار وحرفيين بسطاء ونبلاء حرف ومشايخ يملكون أراضي زراعية وموظفين يعملون في اختصاصات متنوعة ، وقد وثقت هذه المعلومات في العديد من الحالات بالشهر والسنة مع ذكر أسماء من أملوها واختصاصاتهم وأماكن تواجدهم ، وقد كلف الملك كاتب أو كتاب يقومون بنقل هذه المعلومات وضمها في كتاب ليسهل العودة إليه ، وقد أشار هؤلاء الكتاب في عدة مواضع من الكتاب إلى بعض التقنيات التي شرعها الملك المظفر نفسه فيما يخص معالجة بعض أمور المعاملات والقوانين المالية والإدارية ، إلى جانب إصداره العديد من المراسم السلطانية المتعلقة بالإدارة وغيرها (١).

وكان هذا الكتاب بمثابة المصدر الأساسي في هذا البحث حيث استفادة الباحثة منه في الحديث عن الأساليب في وصف المصنوعات اليمينية وأساليب صناعتها وتكالييفها وضرائبها، وفي الحديث عن أهم واردات اليمن وصادراته.

***تعريف الحرفة والصناعة:**

الحرفة في اللغة اسم من الاحتراف، وهو الاكتساب، يقال هو يحرف لعياله، ويحترف بمعنى يكتسب (٢)، وحرفة الرجل صنعته، وحرف لأهله واحترف ، بمعنى كسب أي كان (٣).

أما الحرفة في المعنى الاصطلاحي فهي: الصناعة التي يرتزق منها، وهي جهة الكسب، وكل ما اشتغل به الإنسان. وقد روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: " إني لأرى الرجل فيعجبني ، فأقول: هل له حرفة؟ إن قالوا: لا، سقط من عيني " (٤) فالحرفة إذاً تطلق على كل عمل يقوم به الإنسان، فهي طريقة الكسب، ووسيلة المعاش، والصناعة حرفة الصانع وعمله الصناعة، (٥) ورجل صنيع اليمين، وصنيع اليمين أي صانع حاذق بعمل اليمين (٦).

ويبدو أن مفهوم الحرفة أعم وأشمل من مفهوم الصناعة حيث يدخل في نطاق الحرفة ، كل عمل يقوم به الإنسان، فالحرفة هي " الطعمة والصناعة التي يرتزق منها، وهي جهة الكسب، والاحتراف هو الاكتساب أي كان (٧).

أما الصناعة فهي عملية تحويل المواد الأولية إلى مواد أخرى أكثر فائدة منها، وهذا يتطلب استغلال ثروات البلاد الطبيعية من حاصلات زراعية، ومعادن وأخشاب، وغيرها، وتسخيرها لخدمة الصناعة، واستغلال المعادن في صناعة الحدادة والصباغة وغيرها. وهذه الصناعات التحويلية يمكن أن نطلق عليها اسم "الحرف الصناعية" وهي بمفهومها تدخل في مفهوم الحرفة (٨).

وبعد تعريف الحرفة والصناعة سوف نقوم بإلقاء الضوء على أهم الحرف والصناعات التي قام بها اليمينيون.

العوامل المؤثرة في النشاط الصناعي :

أولاً : توفر الكثير من المواد الأولية التي تقوم عليها الصناعات الأساسية المعروفة في فترة الدراسة كالجلود ، والمعادن ، والأخشاب والحريير ، والقطن ، والكتان ، وغيرها . وسوف يرد تفصيل الحديث عن أهم هذه المواد من خلال الحديث عن الصناعات القائمة في تلك الفترة .
ثانياً:وفرة الأيدي العاملة :

اشتغل معظم اليمنيين منذ فترات متقدمة من التاريخ في الدباغة ، والنساجة ، والزراعة (٩)، وانتشرت مدابغ الجلود ، ومصانع النسيج ، والصناعات الحديدية في معظم أقاليم اليمن أنه لا يوجد في الغالب قرية أو مدينة في اليمن إلا واشتهرت بحرفة من الحرف أو بإنتاج صنعة من الصناعات القديمة (١٠).

في فترة الدراسة حرص السلطان المظفر على تشجيع الحرفيين البارزين في مصر والشام والعراق على القدوم إلى اليمن ، وبخاصة من مصر وبلاد الشام والعراق ، (١١) حرصاً منهم على نهضة اليمن وازدهار عمرانها ، حتى أنهم كانوا شديدي التمسك ببقائهم في البلاد وعدم رحيلهم ، إلا من وفد إلى اليمن في رحلة معينة تجارية أو علمية .

يقول العمري " ولقد كانا- ملوك اليمن- يبعثان إلى مصر والشام والعراق من يلتقط لهما من محاسن الوجود وأحسن الموجود ، فعلا يبقى طرفه من الطرف إلا اشتريت لهما ، ولا مجيد في شئ من الأشياء إلا استميل إليهما ، ورجب في الكثير ، حتى يقصد حضرتهما ويقيم عندهما وقل من يعود عنهما " (١٢) .

أما في حالة قدوم الصانع بنية الإقامة الدائمة ، ثم غير مراده ، وعزم على الرحيل ، فعند ذلك لا يسمح له بالعودة ، وإن أصر عليها سمحوا له بالعودة إلى بلاده ، دون أن يحمل معه شيئاً مما كسبه عندهم ، عقاباً له ويوضح العمري ذلك بقوله "...فإذا أراد الارتحال عن دارهما ، مكناه من العودة كما جاءهما وخرج عنهما على أسوأ حال ،

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٢٥

مسلوباً بما استفاد عندهما من نعمة ومال ؛ عقاباً له على مفارقتها لأبوابهما ، لا بُحلاً
بما جادت به بوادر سنابهما " (١٣) .

ويؤكد الخزرجي ذلك عند حديثه عن بناء قصر المعقلی ، الذي أقامه المؤيد
في ثعبات (١٤)، وانهت من عمارته عام ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨م ، بمشاركة
الصناع الغرباء مع زملاءهم من صناع أهل البلاد في عمارته، كما كان الملك
المؤيد حريصاً على حمل الصناع الذين أسهموا في بناء القصر من مكان
إقامتهم إلى مكان إنشاء القصر يومياً ، ويتولى حملهم سبعون بغلة ، فضلاً عن
يركبون الحمير أو يسيرون على أقدامهم من الصبية والمعاونين وهم " ما بين
نجار ودهان ونحاس وصانع ومرخم ومزخرف ومصور ... وهذا ما عدا
صناع البلاد وهم أضعاف أضعافهم. (١٥).

وأيضاً نهج الملك المجاهد نهج أسلافه في الاهتمام بعمارة اليمن ، والحرص
على استفاد خبراء الصناعة لها في شتى المجالات ، فيذكر الخزرجي أنه لما
قبض على المجاهد وسير إلى مصر ، حرص بعد الإفراج عنه عام ٧٥٢ هـ /
١٣٥١م ، والسماح له بالعودة لليمن على أن يصحب معه عدداً من الصناع
المهرة والعمال. (١٦).

وإذا كان كتاب " نور المعارف " قد شارك في تأليفه عدد من الخبراء
والحرفيين في عهد السلطان المظفر فإنه من خلال استعراض أسماء بعضهم
 نجد إضافة لقب " الأستاذ " (١٧) أو " النقيب " (١٨) أو " الشيخ " (١٩) أو
" المهتار " (٢٠) إلى الكثير منهم ، وهذه الألقاب إنما تدل على أن هؤلاء من
 كبار الحرفيين ، ويبدو أن لقب " النقيب " لا يعني وجود تنظيم نقابي للحرفة
 وإنما يعني أن هذا الحرفي هو المسئول عن الحرفيين التابعين للدولة في نفس
 مهنته كالحرفي " صالح بن محمد نقيب النقاشي " (٢١) كما أن لقب " المهتار "
 يعني بالفارسية الأكبر يعني كبير الحرفيين في مهنته ، وقد نعت بهذا اللقب
 حرفي واحد هو " ریحان البُرْجُمي المظفري " (٢٢)، والبُرْجُمي نسبة إلى

حرفته القائمة على صناعة البُرَاجِمِ (٢٣)، وأما نسبته إلى المظفر فيستدل منها على أن هذا الحرفي تابع للسلطان المظفر ويعمل للدولة .

أما لقب "الأستاذ" و"الشيخ" فيبدو أنها أطلقا على كبار الحرفيين الغير تابعين للدولة تشريفاً لهم ولما تلقاه هذه المهن من احترام وتقدير من قبل الدولة من أجل تشجيع الناس على العمل الحرفي (٢٤) .

ومعظم الحرفيين الذي وردت أسماؤهم نسبوا إلى الحرف التي يمتنوها كالنجار ، والدهان ، والسكاكيني ، والمدّار ، والحبّاك ، والخراط ، (٢٥) ومنهم من نسب إلى بلده كالبيгдаدي، والأبيني (٢٦) ، والحيسي (٢٧).

ورغم أن الحرفي إبراهيم السكاكيني يعمل على صنع السكاكين وقد سمي ابنه "قاطع" -لعله من شدة الاعتزاز بالمهنة- إلا أن الابن يعد من كبار النساجين ، (٢٨) مما يشير إلى أن الابن قد يعمل في حرفة ليست حرفة والده ويبدع فيها .

كما ساعد على تقدم الصناعة اليمنية ما حظيت به من عناية حكام اليمن من آل رسول، نظرا لحاجتهم الماسة إلى هذه الصناعات في توفير احتياجاتهم وحاجات شعوبهم المعيشية، كما كان حكام اليمن يلتمسون في بعض هذه الصناعات مجالا لمهاداة ملوك وسلطين الدول المصاحبة لليمن ، وعلى الأخص الدولة العباسية ، ومصر المملوكية ، وغيرهما من الدول التي ارتبطت اليمن معها بعلاقات وثيقة، (٢٩).

ثالثاً : اهتمام الدولة الرسولية بالصناعة :

فبالإضافة إلى اهتمام السلطان المظفر باستقدام الخبراء والصناع إلى اليمن أقامت الدولة الرسولية العديد من المصانع المتخصصة بالنسيج ، والنجارة ، والجلود ، والمعادن ، وغيرها . وقد توزعت هذه المصانع في العديد من المدن اليمانية مثل : زبيد (٣٠)، وصنعاء ، وغيرهما ، وأنتجت هذه المصانع ما تحتاجه الدولة وما يلي حاجات السوق (٣١).

واستوردت الدولة المواد الخام التي تحتاجها تلك المصانع مثل : الأخشاب ،
والحرير ، والكتان ، والحديد ، والجلود ، وأمدت الحرفيين الذين يعملون
لحسابهم بما يحتاجونه منها عن طريق البيع بأسعار مناسبة لا تبحث من
ورائها عن ربح (٣٢).

٢- النشاط الصناعي والحرفي بزبيد:

حازت مدينة زبيد الكثير من الحرف والصناعات لكونها عاصمة الدولة
الرسولية ، وحققت شهرة واسعة في بعض الصناعات وشهدت تطورا كبيرا
في هذا المجال ، وعلي رأس هذه الحرف والصناعات.

١- صناعة الفخار :

اشتهرت بلاد اليمن منذ فجر التاريخ بصناعة الفخار، يؤكد ذلك الدراسات
الأثرية التي أجريت في عدد من المواقع التي كشفت عن وجود قطع أثرية
ذات دلالات حضارية في كثير من المناطق (٣٣) وقامت بصنع أدوات مثل
فقايعات فخار مدهون (٣٤) لذلك تعددت مراكز إنتاج الفخار والخزف ،
وعرف الخزف المنتج بأسماء مناطق إنتاجه مثل خزف مدينة الدمينة (٣٥)
الواقعة على الطريق بين تعز وزبيد (٣٦)، وكذلك حيس (٣٧)، وكان يستخدم
العديد من الألوان في زخرفة وتلوين الفخار، منها اللون الأحمر الذي يستخرج
من النبات المعروف بالعندم، أو دم الأخوين (٣٨) أو نبات القرظ (٣٩)،
ولذلك سوف نركز على منطقة زبيد وما يحيطها من مناطق إنتاج للفخار،
وطريقة صناعته إلى أن يصل إلى المستهلك .

أولى الخطوات في صناعة الفخار اختيار الطين حيث وجد عدة أنواع منها
الغضارة وهو الطين الأزب الأخضر ، والغضار الطين الحُر نفسه ، ومنه
يتخذ الخزف الذي يسمى الغضار ومنه الطين العادي المستخدم في صناعة
الفخار الزبيدي (٤٠).

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب "نور المعارف"

٣٢٨

وبعد جلب التراب يعمل طين بإرواء التراب بالماء وتركه يتخمر عدة أيام على هذه الصفة ثم يخلط الطين ببعضه (٤١)، وبعد ذلك يأتي دور السكارجي (٤٢) لصناعة الفخار المدهون .

أشغال الفخار المدر بزبيد :

أما صانع الفخار المدر أي الفخار العادي (٤٣) الذي كان منتشرًا بين عامة سكان زبيد، فكان يقوم المدار بتشكيل الطين إلى عدة أشكال مثل الجرة ثم يغطي هذا الطين بطبقة رقيقة من البطانة ثم يسوى الإناء أو غيره في الفرن ، ويخرج بعد تسويته لكي يتم داهنه بالزجاج الأبيض المعتم ثم يقوم النقاشون بوضع تشكيلات فنية على الجدار الخارجي للوعاء، وغالباً ما يكون إما خطوط دائرية على جسم الوعاء بعضها تحت بعض ، وكل خط يحتوي على عدد كبير من المثلثات على هيئة أسنان المنشار ، ثم يدخل الفرن مرة ثانية لكي يثبت هذا الدهان ثم يخرج (٤٤).

فمن هذه المدار الجرار (٤٥) ذات أحجام وأشكال متعددة، المنقوشة الزبيدية (٤٦) والمفتوحة عشر بدرهم ، كما أنتجت زبيد من هذا النوع من الفخار المطاهر وهي ما يستخدم للوضوء وسعر المطهر الكبير فلس ونصف، والثلاثين فلس، والصغير ثلثي فلس (٤٧)، الكيزانية الكبار المائة دينار، والصغار منها المائة نصف وربع دينار، (٤٨) والجرار شغل زبيد ، الكبار للضوء ثمنها فلس ونصف ، والصغير ثلثي فلس ، الأكواز للشرب وتسمى المسلبية الكبار خمسة بربع دينار، الصغار عشرة بربع دينار (٤٩) ، جرة برقبة ثمنها قيراط وفلس، جرة فتوحية بثلاث فلوس . والضريبة عليها في الديوان السلطاني المائة دينارين ونصف والجرار التي بأغطية المائة دينارين ونصف (٥٠) .

كما يصنع بزبيد المعجنة وهي وعاء من الفخار يعجن فيه دقيق الخبز ، ومنه حجامان الكبير بسدس دينار ، والصغير بقيراطين ، ومن أشهر منتجات الفخار المدر بزبيد الأدواح: جمع دوح وهو وعاء فخاري ضخم يشبه الزير ، ويتميز

بسعة فوهته وبعروتين على جانبه من أعلاه (٥١) وسعر الكبير منه بنصف وربع دينار ، والوسط بنصف والصغير بثلاث دينار (٥٢)، كما يصنع المرنك: وهي صفحة واسعة سمكة تستخدم لأغراض عديدة منها غسل الثياب ، وربما للاغتسال فيها ، كما تستخدم في زراعة الرياحين (٥٣)، وثمان الواحدة نصف قيراط ، ومركن الرهي ويستخدم لدق البر بين حجرين ثم يصب عليه السمن ويطبخ في الرهي وتكون غليظة الشفة ثمنها قيراط ونصف (٥٤)، مركن معطن أي واسع بشفة غليظة يسع خمسة وعشرين زبدي ثمنه قيراط ونصف ، والمركن الصغير ثمنه نصف قيراط (٥٥).

وللتأكيد على هذه الأسعار، استعانت الدولة الرسولية بشيخ الحرفة للتأكد على هذه الأسعار حتى لا يظلم أحد وتكون بسعر متداول بأرجاء زبيد، فمن هؤلاء الشيوخ الشيخ أبي بكر المدار بزبيد فيقول : الأزيار الكبيرة المستخدمة في حفظ الحبوب ، الزير بربع الفلوس ، والزير الصغير لحفظ الماء اثنان بربح ، المركن ست فلوس ، مركن الغسلة أربع فلوس ، مركن المطبخ فلسين ، مركن الوضوء سعر الواحد فلس ، القصاري وعاء كبير يستخدم لأغراض مختلفة منها لعجن الدقيق ، الكبيرة منها وتسمى معجنة بثمن دينار ، الوسطانية قصرية ست فلوس ، الصغيرة أربع فلوس (٥٦)

ولحرص الدولة الرسولية على تأكيد السعر من الأنواع المصنوعة من الفخار لجأت إلى شيخ من شيوخ الحرفة ونقيبها ويسمى السكارجي البغدادي (٥٧) فيقول:

صحون وسطانية ثمانية دينار ونصف وثمان ، خمسة دينار ، وثلاثة بنصف وثمان دينار، صحون نصافيه سبعة بنصف وربع وثمان كل والواحد بثمن دينار ، صحون صغار للملوحات (٥٨) ستة بربع دينار ، صحن كبير بنصف دينار ، صحون مختلفات الأسعار ، فمنها ما هو بدرهم إلا قيراط ، وكذلك الأربعة صحون الأربعة صحون ما هو بدرهم إلا خمسة فلوس ، أربعة صحون سكارج

صغار سبع منها كل واحد بثلاث فلوس ، سكارج صغار للملوحات ثمانية بربع دينار كل واحد ثلاث فلوس.(٥٩)

أما عن الضرائب التي تؤخذ على هذه المصنوعات يقول نقيب السكارجية بزبيد وهو يوسف القليعي الضريبة المخلدة في الديوان السعيد -الزبادي(٦٠) الخوافق (٦١) للمائة بأربعة دينار ، والخمسون بدينارين ونصف ، الصحون الكبار الجامعية المائة ثمانية عشر دينار ، والخمسون تسعة دينار، صحن الحلوى المائة دينارين ونصف (٦٢) والسكارج مدهونة رصاص ، الكبار سعته تسع ونصف مد سنقرى ، أثنا بربع دينار ، الصغار يتسع إلي ربع سنقرى (٦٣) للطيب والملحات ، السكارج الخرجي مدهونة زجاج الكبار فلسين ، الصغار فلس، (٦٤) والسكارج كبار مدهونة زجاج (٦٥) قال : كل غضار نصف وأغضرة صغار كل غضار ثمن دينار(٦٦).

صناعة الزجاج :

أشارت بعض الروايات إلى وجود معامل لصناعة الزجاج في جهات متعددة من اليمن مثل المخا ، واللخبة والمجاهيل.(٦٧)وقد عثر على اثنتي عشرة قطعة من الزجاج الملون قرب عدن تعود إلى العصر الرسولي ، (٦٨) ودلت بعض الحفريات على إتباع اليمنيين أساليب متطورة في صهر الزجاج مكنتهم من تطويعه وتشكيله على الأشكال التي يريدون (٦٩).

وفي فترة الدولة الرسولية أقيمت المصانع الزجاجية في عدد من المدن اليمنية من أهمها زبيد، وقد أنتجت العديد من المصنوعات الزجاجية مثل " القناني " وهي من الأواني المستعملة للشرب وحفظ بعض السوائل ، وهي على أحجام متعددة منها الكبار التي تسع خمسة عشر رطلاً ونصف رطل بغدادي(٧٠). و" الكيزان " من الأواني الزجاجية المستعملة في الشرب ، وتأتي على عدة أشكال وأحجام مختلفة منها ما يطلق عليه " الكيزان الفاتكية " وهي ذات حجم كبير ، ومنها " المجلسة " وهي التي تكون لها قاعدة ثقيلة (٧١).

وهناك "المخازن" و" المضارب" ، و " السكارج " ويبدو أنها جميعها مخصصة لحفظ العطور ، و" القماقم " وهي التي يكون رأسها ضيق وتستخدم لحفظ ماء الورد في الغالب ، و"المرشات" لرش ماء الورد و"كاسات الخضاب" لحفظ الخضاب المستخدم في تزيين النساء ، و"المكاحل" لحفظ كحل العين ، و"المسكيات" لحفظ المسك (٧٢).

وهناك صناعات زجاجية معدة للاستخدامات الطبيعية مثل " المحاجم " جمع محجم ، وهو وعاء زجاجي يشبه القمع له فتحة كبيرة في أحد طرفيه وتقب صغير في طرفه الأخر أجرة صنع المائة الحبة دينار . و"الجامات" للحجامة أيضاً ، وهي وعاء زجاجي له فتحة واحدة واسعة في رأسه أجرة صنع المائة الحبة خمسة دينار(٧٣). و" القرع " و"الانابيق" وهي أوعية زجاجية لها فتحة علوية ضيقة وأخرى سفلية واسعة ، وتستخدم غالباً في التقطير لدى العطارين ، و"الركب". وهي شيء تغمز به السرة " لعنه لتدليك (٧٤).

ومن الصناعات الزجاجية ما هو معد لاستخدامه في الإضاءة مثل "القناديل" ، ومنها القناديل الكبيرة التي كانت تصنع خصيصاً للحرم الشريف (٧٥). مما يدل على مدى شهرة الصناعات الزجاجية اليمنية في فترة الدراسة .

وصنع من الزجاج المحابر التي يوضع فيها حبر الكتابة أجرة صنع المائة الحبة ربع دينار ، و"المدالك" التي يستخدمها مجلدو الكتب ، وألعاب للأطفال مثل "الدبابيس التي يلعب بها الصغار " (٧٦).

واستبعد أحد الباحثين أن يكون اليمنيون قد عرفوا في تلك الفترة صناعة الزجاج المزخرف لأنه على حسب رأيه لا توجد أي إشارات تدل على ذلك (٧٧). إلا أن كتاب نور المعارف أكد وبما لا يدع مجالاً لشك أنتاج الزجاج المزخرف في اليمن في تلك الفترة ، وأشار إلى تزيين بعض الزجاجيات اليمنية بتشكيلات جمالية من الزجاج نفسه حيث جعل لبعضها طوق أو زنار

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٣٢

في أعلى رأسها ويسمى هذا الزجاج "بالمزرن" ، أو في حلقها وسميت "بالمعنق" ، أو جعل لها خطوط دائرية تشابه حنجرة الإنسان وسميت بالمحنجر. أجرة صنع المائة الحبة كبار منها اثنان ونصف دينار، وأجرة صنع المائة الحبة وسط واحد دينار، أجرة صنع المائة الحبة صغير نصف دينار، ولم تخلو هذه المصنوعات من لمسات الإبداع والجمال مثل " الفقاعيات" وقد سميت بهذا لتمييزها لوجود فقاعات هوائية في زجاجها ، وهي من الأواني المستخدمة في الشرب، أجرة صنع المائة الحبة كبار دينار وربيع فقاعيات وسط أجرة صنع المائة الحبة واحد دينار^(٧٨).

وكثر معامل الزجاج في زبيد (٧٩) خصوصاً عندما يملى الشيخ حسين الزجاج ضريبة ما تدفع إلي ديوان العدد السلطاني يؤخذ على الأواني الزجاجية وهي أنواع عدة مثل القناني الفاتكية والكافوري ، والفقاعيات والقماقم والمعنق والطاسات والمحاجم والأنايق (٨٠)، ولهذه الأواني أحجام وأوزان وكل حجم ووزن سعر (٨١) فمثال ذلك القنانية الكبار منها أجرة صنع مئة حبه $2\frac{1}{2}$ دينار والقناني وسط أجرة صنع المئة حبه ١٠ دينار قناني صغار أجرة صنع المئة حبة ٥ دينار (٨٢)، برنية مزر (٨٣) الواحدة ستة فلوس. (٨٤) والصليحية مكعب الواحدة ستة فلوس ، والعصفورية (٨٥) الواحدة خمس فلوس ، زبدية مكعب كبيرة الواحدة ثلاث فلوس ، زبدية مكعب صغيرة الواحدة فلس ، قنانة الواحدة فلس ، سبانية الواحدة فلس ، دهن الواحدة ثلاث فلوس. (٨٦) إلى جانب الصناعات السابقة وجدت صناعات أخرى صغيرة منها .

صناعة الحصر والسلال والمراروح والأطباق من سعف النخيل وغيره بزبيد: (٨٧)

لقيت هذه الصناعة رواجاً كبيراً باليمن وخصوصاً مدينة زبيد محل الدراسة لاستعمالها في المنازل لتغطية الأرضيات وبعض الأراك والمقاعد ونحو ذلك (٨٨) وكانت صناعة الحصر من الحرف الشعبية السائدة في عهد دولة بني

رسول لذلك تعددت أنواعه والتي استعملت بكثرة في المساجد والمنازل رغم وجود السجاجيد إلا أن الحصر كانت أكثر استعمالاً ؛ فوجد من الحصر ما يسمى جامات (٨٩) طوله ذراع في عرض أربعة والقيمة سدس وثمان ، كما برع الصانع الزبيدي في هذه الحرفة حيث كان يدخلها مع السمار الخاص بصناعة الحصير (٩٠)، كما استخدم الكتان ويسمى مطرح الكتان (٩١) الخاص، وطوله خمسة أذرع ونصف في عرض ذراعين ونصف والقيمة ستة دينار، والمطرح الرفيع الخاص من غير كتان أي حصير صافي طوله خمسة أذرع وعرض ذراعين ونصف والقيمة دينار ونصف ، المطرح الوسط خمسة أذرع وعرض ذراعين ونصف والقيمة دينار ونصف ، المطرح الدون طول خمسة أذرع ونصف وعرض ذراعين ونصف والقيمة دينار، فراش يدخل الكتان في صنعه، طول ذراع في عرض أربعة سعره دينار، والحصير دون النقش طول ذراع في عرض أربعة سعره نصف وربع دينار، جاما (٩٢) بطول ذراع في عرض أربعة، السعر سدس وثمان دينار. (٩٣) حصير بسلسلة في طرفه نقش - طول خمسة اذرع ونصف وعرض ذراعين ونصف ، القيمة نصف وربع دينار ، المطرح الدون - طوله خمسة أذرع ونصف وعرضه ذراعين ونصف وربع ، يشتغل فيه صانعين في النهار ذراعين ونصف المطرح الأبيض العال الرومي (٩٤) بغير نقش الكول خمسة أذرع ونصف، وعرض ذراعين ونصف وربع، القيمة دينار ونصف. حصير بسلسلة في طرفه نقش، طول خمسة أذرع ونصف ، وعرض ذراعين ونصف، القيمة نصف وربع دينار (٩٥).

المدة (٩٦) - التي هي بدينارين ، يشتغل فيها صانعين في النهار ذراعين ، طولها خمسة اذرع وعرضها ذراعين ونصف وربع ، والذراع المتعامل به في الحصر هو ذراع اليد (٩٧) وليس بذراع الحديد (٩٨)، وهذه الضريبة على

أن الحصير الذي عرضه أربعة أذرع ، فإذا نقص من العرض ذراع ونصف ،
أو ذراعين سقط من الثمن بحصته (٩٩)
حرفة البناء:

تثبت الشواهد المعمارية إلى ترجع إلى عصر الدولة الرسولية مدى ما بني من
قصور وخلافه إلى أن هذه الحرفة عمل بها شريحة كبيرة لما يلحقها من باقي
الحرف من نجارين وعمال النورة وحدادين والدلاك ونقاشين وغيرهم الكثير ،
ويأتي البناء على رأس هذه الشريحة لما يطلق عليه من المعمار وأيضا يطلق
على الأستاذ مثل عتيق وهو من كبار البنائين (١٠٠)
ويتحصل كل حرفي من المشاركين في عملية البناء كلاسب نوعية العمل
الذي يقوم به فيذكر مؤلفو كتاب نور المعارف " البناء (١٠١) الصانع المحمود
دينار وربع ، أو دينار (١٠٢) والجعلاء الكبار كل نفر ربع وغداء فلس ،
والصغار سدس وغداء فيلس ، أجرة المقضض (١٠٣) الجيد الصانع دينار ،
والذي دونه ثلثه ، والذي دون الجميع نصف دينار ، والدلاك (١٠٤) أجرته
ربع ثمن دينار وله الغداء ، ودونه ثلث دينار ، والذي يطلى بالجص
(١٠٥) دينار وإثمان الحضائر (١٠٦) اللبن الألف عشرة والأحجار الألف
عشرة (١٠٧).

والأضبار الألف خمسة ، والجيد والردى سواء في الأضبار والحجار ، وأجرة النجار
نصف وربع ، وأصحاب الجوامك (١٠٨) ، كل نفر عشرين ، وأجرة النجار في البلد
دينار وربع دينار " (١٠٩) حيث يقوم بصناعة الأبواب والشبابيك (١١٠) فقد كانت
الأبواب ترتكز على أرجل وتسمى أرجل الباب (١١١) أما الشبابيك فتعددت فمنها شباك
إقليزي (١١٢) وأبوابه مداخل بالمائة سبعة دينار وأجر عامله ثلاثة ونصف دينار ،
وبثلاثة ، كما وجد منه شباك إقليزي بثلاثي رفيع وبابه عليه ممسوح خمسة ، أو أربعة
نصف دينار (١١٣)

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول

من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٣٥

أما الأبواب فأختلف أجره العامل حسب ما على الأبواب من زخارف أو ممسوح ، فمنها الباب المسفن أي مقشر منحوت الظاهر ، ومنها باب رباعي مداخل أي أخشاب متداخلة مع بعضها ببعض وسعر العامل الذي يقوم بذلك أربع دينار ، ومنها باب مداخل رومي (١١٤) بدينار ونصف وربع ، وباب ثلاثي ممسوح ساذج (١١٥) المائة بدينارين ونصف وربع ، وبدينارين ونصف (١١٦) ، كما قام النجارين بصناعة القير (١١٧) وطولها شبر وعرضها أصبعين الألف منها بدينارين. (١١٨)

والبناؤون المتمرسين يحصلون على مبالغ مالية مقابل عملهم قد تصل إلى عشرين ألف دينار مقابل بناء دار من الدور السلطانية مثلما أعطى لبنائين دار النعيم في المقرانه (١١٩) ومساعدتهم (١٢٠) كما أكرم هؤلاء من قبل أصحاب العمل (١٢١) بتوفير الأطعمة المختلفة لهم (١٢٢) ومن الملاحظ أن ارتفاع أجره البنائين جاء نتيجة لمشقة وخطورة العمل الذي يقومون به ، لا سيما عند عملهم على مستوى مرتفع من الأرض في المباني المرتفعة أو عند بنائهم للحصون والقلاع المعلقة على رؤوس الجبال ، مما يعرض حياتهم للخطر والموت إذا ما سقط أحدهم إلى الأرض ، حيث وجد العديد من البنائين ممن تعرضوا للموت عند القيام بعملهم (١٢٣)

وكان يصاحب البناؤون مزخرفين للمباني ، وكان يقوم بذلك معلم أو أستاذ من تلك الحرفة (١٢٤) وأرتبط بالبنائين حرفين آخرين وهم أصحاب المقالع وهي الأماكن الجبلية التي تقطع منها أحجار البناء التي يستخدمها البناؤون في عملية البناء ، وقد سخر للعمل في هذه المقالع أعداد من العبيد والجواري المملوكين لأصحاب المقالع الذين انتشروا في بعض المناطق الجبلية. (١٢٥)

وما أن يتم الانتهاء من الصناعات والحرف تبدأ عملية النقل إلى أسواق اليمن حيث يقوم شيوخ النقل بتحديد أجره حمل الجمال إلى الأسواق . (١٢٦)

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

١- قرآن كريم:

٢- الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله، ت ٥٦٠هـ)

- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

٣- الأزهرى:

- تهذيب اللغة، تحقيق عبد الله درويش، مراجعة محمد على النجار،

القاهرة (د.ت)

٤- ابن بطوطة (محمد بن عبد الله إبراهيم اللواتي، ت ٧٠٤هـ)

- الرحلة، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠ م.

٥- ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف، ت ٨٧٤هـ)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد

القومي، مصر (د.ت).

٦- الجزيري: عبد القادر بن محمد الأنصاري الحنبلي (ت بعد

٩٧٦هـ / ١٥٦٨م).

- الدرر والفرائد المنظمة، تحقيق: حمد الجاسر، دار

اليمامة، الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٧- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء،

مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٨- ابن الحسين: يحيى (ت ١١١٠هـ / ١٦٣٨م).

- غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عبد الفتاح

عاشور، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، القاهرة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٩- ابن حاتم: بدر الدين محمد الهمداني (ت ٧٠٢هـ / ١٣٠٢م)

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٦١

- السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق ركس
مث، لندن، ١٩٧٤م.

١٠- الحميري (محمد بن عبد المنعم، ت بعد ٨٦٦هـ/ ٤٦١م)

- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت،
لبنان، ١٩٨٥م.

١١- الخزرجي: علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/ ٤٠٩م)

- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بسيوني
عسل، القاهرة ١٩١٤م.

- المسجد المسبوك في من ولي اليمن من الملوك ، مخطوط مصور،
نشر: العراق ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٢- الخزاعي: علي بن محمد بن سعود (ت ٧٨٩هـ/ ٣٧٨م).

٠ - تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من
الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٨٥م.

١٣- ابن السديع ، وجيه الدين أبو الضياء عبد الرحمن بن علي (ت
٩٤٤هـ/ ٥٣٧م)

- الفضل المزيدي على بغية المستفيد في أخبار زبيد ، تحقيق يوسف شلحد ،
دار العودة بيروت ١٩٨٣م.

١٤- الزبيدي: أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني
الوسطي (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)

- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مراجعة
مصطفى حجازي، الكويت ١٩٨٤م.

١٥- ابن رسته: أبو علي أحمد بن عمر (ت ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م).

- الأعلام النفيسة ، برلين ليدن، (د.ت).

١٦- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

-المخصص، بيروت، (د.ت)

١٧-الشرجي، أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف(ت٨٩٣هـ/١٤٨٧م)

- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، تحقيق عبد الله محمد الحبشي،
الدار اليمينية للنشر والتوزيع ، صنعاء ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١٨-الشيرازي:عبد الرحمن بن نصر (ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م)

- روضة الورد ، ترجمة: محمد الفراتي،دمشق، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

١٩-ابن عبد الظاهر: تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور،

تحقيق: مراكامل ،القاهرة، ١٩٦١م.

٢٠-العمرى(شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى، ت

٧٤٩هـ/١٣٤٩م)

- مسالك الأبصار فيمن مالك الأمصار، مملكة مصر والشام والحجاز

واليمن ، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية،
القاهرة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢١- الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد (ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م).

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: أحمد فؤاد سيد وآخرون

، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٢-القالقشندي (أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف

والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.

٢٣-ابن المجاور : يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني (لم

تعرف سنة وفاته)

- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر،

اعتنى بتصحيحها وضبطها: أوسكر لوفغرين،لیدن، ١٩٥١م.

٢٤- المقرئزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

د/ سلطانه ملاح البرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٦٣

- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، وسعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م.
- الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٥٥ م .
- ٢٥- المناوى :عبد الرحمن بن علي (ت ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م)
- فيض القدير في شرح الجامع الصغير للسيوطي، بيروت(د-ت).
- ٢٦- مجهول:معاصر للدولة الرسولية.
- تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، صنعاء، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- ٢٧- المجلدي:أحمد بن سعيد (من علماء القرن ٦ هـ/١٢م).
- التيسير في أحكام التسعير، تحقيق موسى إقبال، الجزائر ١٩٧٠م .
- ٢٨- السلطان المظفر :يوسف بن عمر(ت٦٩٤هـ /)
- المخترع في فنون من الصنع، تحقيق محمد عيسى صالحه، الكويت ١٩٨٩م.
- ٢٩- المقدسي(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، ت ٣٩٠هـ/٩٩٩م)
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مكتبة مدلولي، القاهرة ١٤١١، هـ/١٩٩١م.
- ٣٠- ابن منظور: محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/١٣١١م)
- لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،(د.ت)
- ٣١- نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، المعهد الفرنسي للأثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، صنعاء ٢٠٠٣م.
- ٣٢- الهمداني (الحسين بن أحمد، ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م)

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٦٤

- صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد علي الأكوغ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ، الرياض، دار اليمامة للبحوث الترجمة والنشر، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م "نسخة أخرى" .
- كتاب الجوهريين العتيقّين المانعيتين من الصفراء والبيضاء، تحقيق: كريستوفر تول، ترجمة: د. يوسف محمد عبد الله، ط٢، مشروع الكتاب، صنعاء، ١٩٨٥م.
- ٣٣- الوصابي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٧٨٣هـ / ١٣٨٠م)
- الاعتبار في التواريخ والآثار المعروف بتاريخ الوصابي، تحقيق عبد الله الحبشي صنعاء ١٩٧٩م
- ٣٤- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي، ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
- معجم البلدان، دار صاد، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م،
- المراجع:
- ١- إبراهيم أحمد المقفي:
- معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة صنعاء ١٩٨٨م.
- ٢- أسامة أحمد حماد:
- مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن في العصر الإسلامي، عصر دولة بني أيوب، وبني رسول، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م.
- ٣- بولس بونان فانجيث:
- فن الزخرفة الخشبية في صنعاء، ترجمة على زيد، محمد العروسي، نشر المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، دمشق ١٩٩٦م.
- ٤- جواد علي:
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد ١٩٧٨م.

د/سلطانة ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٦٥

٥- خالد سالم باوزير:

- ميناء عدن دراسة تاريخية معاصرة ، دار الثقافة العربية ، الشارقة ، ٢٠٠١م.

٦- ربيع حامد خليفة:

- فنون القاهرة في العهد العثماني ١٥١٧ - ١٨٠٥ م، نشر جامعة القاهرة، ١٩٨٥م.

٧-رينهارت دوزى:

- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة: أكرم فاضل، بغداد،

١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٨- زين العابدين شمس الدين نجم:

- معجم الألفاظ التاريخية، القاهرة، ٢٠٠٥ م .

٩-سعاد ماهر:

- الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦م.

١٠-صباح إبراهيم سعيد الشبخلي:

- الأصناف والمهن في العصر العباسي؛ نشأتها، وتطورها، بيت الوراق

للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد، ٢٠١٠م.

١١-طه حسين هذيل:

- التمردات القبلية في عصر الدولة الرسولية، دار الوفاق للدراسات

والنشر، اليمن، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.

- الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، رسالة دكتوراه

جامعة صنعاء ، كلية الآداب قسم التاريخ ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

١٢-ظاهر خير الله الشويرى:

- الحرفة وتوابعها، مجلة المقتطف، القاهرة ١٩٠٤م.

١٣-عبد الناصر ياسين:

-الفنون الزخرفية في مصر، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر إسكندرية، ٢٠٠٢م.

١٤-عبد الله محمد السيف:

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٦٦

- الصناعة في اليمن في العصر الأموي ، مجلة الدارة، العدد ١٣ لسنة ١٩
ربيع الآخر - جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ / أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٣ م.
- ١٥- عبد المنعم عبد الحميد سلطان:
- الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ، دراسة تاريخية وثائقية ،
إسكندرية ١٩٩٩ م .
- ١٦- عطا الله بن حمود بن مزيد الرويلي:
- التذهيب والتجليد الإسلامي، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض
١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- ١٧- علي بنعلي حسين الشرفي:
- النشاط التجاري في اليمن منذ مطلع القرن ٣ هـ / ٩م، دار إتراك
القاهرة، ٢٠١٤ م.
- ١٨- فالتز هانتس:
- المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة:
كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- ١٩- ماير:
- الملابس المملوكية، ترجمة: صالح الشبيتي، مراجعة: عبد الرحمن
فهمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢ م .
- ٢٠- محمد بن أحمد الحجري:
- معجم بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الأكوع،
وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- ٢١- محمد عبد الرحيم جازم:
- دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الإكاييل، العدد
الأول لسنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- ٢٢- محمد بن أحمد الحجري:

د/ سلطانه ملاح الرويلي بعض من الحرف والصناعات بزبيد في عهد بني رسول
من خلال كتاب " نور المعارف "

٣٦٧

- معجم بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ،
اليمن، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٢٣- محمد عبد العال أحمد:
- بنو رسول وبنو طاهر، الهيئة العامة للكتاب فرع الإسكندرية، ١٩٨٠م
- ٢٤- مصطفى محمد سعيد الشهابي:
- معجم الشهابي في معجم مصطلحات العلوم الزراعية، لبنان، بيروت،
١٩٧٨م.
- ٢٥- وليد محمود الجادر:
- الأزياء الشعبية في العراق، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والأعلام،
دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩م.
- ٢٦- واضح الصمد:
- الصناعات والحرف في العصر الجاهلي، بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١م.